رابط المادة على منصة باحث

فوائد عقدية

لا تقوم الحجة إلا ببلوغها ومطلق فهمها

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم وان شرط قيام الحجة بلوغ الشرع ومطلق الفهم لا الفهم المطلق. نعم. هذه قاعدة. عند اهل السنة والجماعة لا تقوم الحجة الا - 00:00:00

ببلوغها ومطلق فهمها. لا تقوم الحجة على المعين الا ببلوغها ومطلق فهمها. كتبتموها؟ واذا مرة الثالثة لا تقوم الحجة على المعين الا ببلوغها ومطلق فهمها. ضعوا الاقلام وانتبهوا قليلا لقد اجمع العلماء على ان من شرط قيام الحجة بلوغ النص. مسألة البلوغ وشرط البلوغ لا خلاف يا اخواني فيه مطلقا - 00:00:20

قال الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وقال الله عز وجل لانذركم به ومن بلغ وهذا من عدل الله عز وجل ان من لم تبلغه الحجة فانها لا تقوم عليه. وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:01:00

الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات. فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها. وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى ما الحجة؟ هي التبديل والنسل - 00:01:20

طيب اولم يكونوا مطالبين به قبل بلوغه؟ الجواب لا. لانه لو كانت الحجة ثابتة في ذمتهم لكان استقبالهم لبيت المقدس من اول الصلاة باطلا. ولوجب عليهم الخروج من هذه الصلاة واستئنافها من جديد. لكن ماذا فعلوا - 00:01:40

استداروا اذا اول صلاتهم صحيح مع ان الحجة قد نزلت لكن ما بعد بلغت. فعذرهم الشارع ولم لم يأمرهم باعادة هذه الصلاة. اذا بلوغ الحجة شرط بالاجماع. لكن بقينا في الشرطين الاخيرين. وهو مطلق - 00:02:00

والمقصود بمطلق الفهم اي بعضه. بمعنى انك تفهم الكلام في المقصود منه. وهذا شرط مجمع عليه بين اهل السنة والجماعة اجمع العلماء على ان مطلق الفهم شرط في قيام الحجة. ولذلك لو انك وقفت عند بعير وقلت اقيموا الصلاة هل - 00:02:20

قوم الحجة عليه. جاوبوني يا جماعة. لا. لا. اولم يبلغه الناس؟ بلغه. لكن هل عنده مطلق الفهم ما عنده مطلق الفهم ما تقوم الحجة عليه. المجنون لو جئت عند اذنه وقلت واتوا الزكاة - 00:02:40

بلغه النص ولا ما بلغه؟ لكن هل عنده بعض الفهم اي مطلق الفهم؟ لا. الجواب لا. اذا مطلق الفهم شرط باجماع العلماء في قيام الحجة بقينا في الشرط الثالث الذي حصل فيه نقاش. انتبهوا والخلاف بين اهل العلم لفظي هنا. لكن بعد - 00:03:00

ما تفهمون اللي اقوله. الفهم المطلق للحجة. الفهم المطلق للنص. اجمل علماء الاسلام على ان الفهم المطلق ليس بشرط. والمقصود بفهم المطلق اي الفهم الذي يقتضي الامتثال قياد للحجة هل هذا شرط؟ الجواب لا. ولذلك الله عز وجل سلب هذا الفهم. قال لهم قلوب لا يفقهون - 00:03:20

يعني لا لا تجعلهم يمتثلون. ولهم اعين لا يبصرون. الحق. ولهم اذان لا يسمعون. لا يسمعون ماذا؟ لا يسمعون سماعا اذا سمعوا سماع حجة لكن لم يسمعوا سماع امتثال واذعان وتسليم. ولذلك الله عز وجل يقول لو كانوا - 00:03:50

اقولون لو كانوا يعلمون يعني ما يعقلون مرة؟ الجواب لا لا يعقلون العقل المطلق الذي معناه الامتثال والانقياد ابو لهب بلغته الحجة ولا لا؟ نعم. هل فهمها مطلق الفهم؟ فهم. نعم. لكن هل عنده الفهم المطلق؟ لا. الجواب لا. ابو بكر بلغته الحجة ولا لا؟ نعم - 00:04:10

فهمها؟ نعم. الفهم المطلق لانه امتثل. فكل من سمع الحجة ولم يمتثل فعنده مطلق الفهم لا الفهم المطلق. ومن امتثل فعنده الفهم المطلق. اذا كم صار عندنا من اجماع؟ ثلاث. ثلاث اجماعات. الاجماع الاول - 00:04:30

لبلوغ الحجة اجمعوا على ان بلوغها شرط في قيامها. الاجماع الثاني الفهم اجمع على ان الفهم شرط في قيامها. الثالث اجمع على ان

الفهم المطلق ليس بشرط. طيب لما انبهكم على هذه - 00:04:50
مسألة اسمعوا لان من اهل العلم من حكى في الفهم خلافا. انتبهوا من اهل العلم من حكى في فهم الحجة خلافا فمن اهل العلم من يثبته ومن اهل العلم من ينفيه. فلو رجعت الى تحقيق كلام هؤلاء لوجدت ان الذين يثبتون الفهم - 00:05:10
ويجعلونه شرطا انما يقصدون مطلق الفهم. والذين ينفون الفهم الفهم ولا يجعلونه شرطا انما يقصدون الفهم المطلق الفهم المطلق فالفهم الذي يثبته هؤلاء ليس هو الفهم الذي فيه هؤلاء فالخلاف ليس على محل واحد واذا كان الخلاف ليس على محل واحد فهو خلاف اللفظي. ولذلك اذا قيل لك هل الشيخ محمد - 00:05:30
رحمه الله يشترط الفهم لقيام الحجة فقل في بعض المواضع لا يشترط وفي بعض المواضع يشترط هل بينها خلاف؟ الجواب الفهم الذي لا يشترطه في بعض المواضع هو الفهم المطلق. والفهم الذي يشترطه في بعض المواضع هو مطلق الفهم. اذا - 00:06:00
هل هناك خلاف؟ لا. الجواب لا - 00:06:20